وقال الآخر صديق عدوي داخل في عداوتي وإني لمن ود الصديق ودود
اعادي الزعاد والهوى الزهرا كاني منه في هواه شقيق
وقال الآخر إذا رأيت صديقا من تعاديه فقد عاداك وانقطع الكلام
ومراد الناظم أنه ينفي الصديق وهو الصديق الخالص الذي ينبغي عند الشدة
ويكون للرجل عدة كما قيل الصديق لوقته وزوال العقد واسكت العقد
ومن كان لك تابعا وعند الشدائد كما قيل

اخلاي امثال الكواكب كثرة وما لي منهم لاح في النوائب
بلى كلهم مثل الزمان تلونا اذا هش منه جانب صد جانب
وكنت أرى التجارب عدة فخانت ثقات الناس حتى التجارب
وقال الآخر وإخوان اتخذتهم دروعا فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي لقد صدقوا ولكن في فسادي
وقال ابن الرومي اتخذتكم درعا حصينا لتدفعوا سهام العدا عني فكنتم نصالها
وقد كنت أرجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فإن أنتم لم تحفظوا المودتي ذماما فكونوا لا عليها ولا لها
قفوا وقفة المعذور عني بمعزل وخلوا نبالي للعدا ونبالها
ثم أكد الناظم زيادة الهم والغم وتحسره واسفه حيث قال

طال اغترابي

اللغة الاغتراب الابتعاد من الغربة تغرب واغترب بمعنى الحنين شوقا مثل الطرب
بالمحبة والشفقة وحنين الناقة يظهر بصوتها عند فقد ولدها
الراحلة من الإبل التي يصلح أن يوضع عليها الرحل والمراد بالرحل هنا رحل
البعير وهو أصغر من القتب وجمعه رحال وقرى اسم لما على سنان الرمح أخذ
من قولهم الغارية من السنان أعلاه وقراديه وحده الشيب العسالة
بالمهملة لين الرماح واحدها عسال تقول عسل الرمح إذا اهتز واضطرب
للقنا الذبل بالضم جمع ذابل من الذبول وهو اليبس وهو اليبس والجملة
للقنا الإعراب ب____ كان فعلا ماضيا اغترابي فاعله حتى لانتهاء
الغاية وفي هنا بمعنى إلى أن حن فعل ماض وراحلتي فاعله وتركت علامة
التأنيث للضرورة أو بناء الراحلة الجمل ورحلها مرفوع معطوف عليه وقرا
مرفوع الجمل معطوف عليه لأن كلا منهما بتقدير أن مثله ليقال يلزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز في اللفظ الواحد كما في قوله تعالى ولله يسجد من
في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والعسالة
والذبل صفة لها وفي البيت من المجاز العقلي إسناد الحنين إلى الرحل
والرمح وحذف مفعول حن معناه تتغير الحال المعنوي في ما جرى تنضو
حنت إلى العراق أو الوطن لينظر النافع في ذاك الذكر في قوله
المعنى ظا الاغترابه واشتد سيره واضطرابه واشتداده وقال الطغرائي

Copyright © King Saud University